

المطعم العربي  
الطابق التاسع



فندق اربيل الدولي  
شفي الكلال مع اجعل الاجواء الرومانسية  
الهاتف: 07706548008 07504640784 موبايل: 0662234460 / 70  
التحجز: 07706548008

## بيت المدي يحتفي بذكرى العلامة محمد بهجت الأثري

# فارس الأدب والتراث.. والصوت الصادح في مجامع اللغة العربية



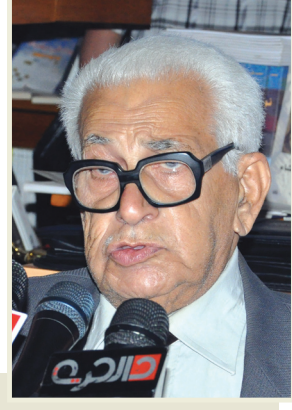
من هو محمد بهجت الأثري؟ سؤال ربما يحتاج منا نحن الباحثين عن اثر وأشار هذا الرجل ان نلقب صفحات عديدة من التاريخ الثقافي والفكري ليس العراق فحسب وإنما للتاريخ الثقافي العربي باجمعه، فهذا الرجل الذي كان اشبه بموسوعة بشرية ضمت علوم الاولين واهتمت بالثقافات الحديثة كان يشكل ظاهرة ثقافية، باحث ومحقق وشاعر ومؤرخ، عضو في معظم مجامع اللغة العربية في شتى بقاع الارض العربية، ولد الأثري سنة ١٩٠٢م في بغداد المدينة ونشأ فيها ومارس التجارة والفرسية. دخل الرشيدية العسكرية. ثم درس على السيد محمود شكري الألويسي. اخذ منه البحث والتحقيق وطريفة الكتابة والتأليف، ومضى في بداية العشرينيات يكتب الفصول الأدبية في الصحف. وفي صدر شبابه خاض معارك مع الشعراء العراقيين الكبارين جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي.

تولى رئاسة تحرير مجلة (اليداع الأسبوعية) وجعلها ميدان جهاده الاجتماعي والأدبي، وحقق وشرح طائفة من الكتب الأدبية واللغوية نشرت في بغداد والمهاجرة. كان يجيد اضافة الى العربية، اللغة التركية والإنجليزية والفرنسية.

مارس التعليم في الثانوية المركزية ببغداد لمدة ١٠ سنوات، وفي سنة ١٩٣٦م عهدت اليه مديرية أوقاف بغداد. ثم عهد اليه كرسى المفتش الاختصاصي في وزارة المعارف.

كان أحد مؤسسي المجمع العلمي العراقي، وانتخب عضوا فيه سنة تأسيسه (١٩٤٨) ثم انتخب نائبا لرئيسه في السنة التالية ١٩٤٩ وفي عام ١٩٥٨ عين مديرا عاما لأوقاف بغداد، حتى احيل على التقاعد عام ١٩٦٣.

بغداد / محمود النمر... تصوير / ادهم يوسف



عبد الحميد الرشودي



حسام الدين الألويسي



سالم الألويسي وطارق الحمداني

وحده وكل هذا ليس من النقد بشيء إنما النقد ما غلّ وبينت فيه أسباب الحسن والقبح، وقام على أسس ثابتة عرضها للمناقشة العلمية الهادئة التي لا علاقة لها بالعاطفة أو المزاج الشخصي.

### الأثري الأكاديمي والمحقق

ثاني المتحدثين كان الباحث والمؤرخ سالم الألويسي الذي كان قريبا من

كرد علي برعاية فرنسية على اساس أن يكون نموذجاً للأكاديمي الفرنسي وهو المجمع العلمي ولكنهم أنزوا على تسمية مجمع اللغة العربية في دمشق، واصدر مجلته الشهورة التي لا تزال تصدر بمستوى عال جدا من ناحية الموضوع ومن ناحية الشكل والإخراج، ما لو توفى العلامة محمود شكري الألويسي في عام ١٩٢٤ عكف الأثري على إصدار كتابه (أعلام العراق) وأهدى نسخة منه إلى مجمع اللغة العربية في

مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٣٦ لتأسيس وعام ١٩٤٠ قبل عضواً، ثم بعد ذلك عام ١٩٢٤ وعام ١٩٢٥ تأسيس نواة المجمع العلمي العراقي في عهد عبد الحسين الجبلي وزير المعارف وعضوية المرحوم معروف الرصافي وعبد الطيف الفلاحي والعلامة انتاساس ماري الكرملي وقام بالسكرا تارية يوم ذاك المرحوم ورفائيل بطي، ثم بعد ٢٤ عاماً أي عام ١٩٤٧ وعام ١٩٤٨ تأسس المجمع العلمي العراقي وكان

العلمي العراقي، وقد طرح فكرة لتكوين مؤسسة علمية جديدة باسم اتحاد المجمع العلمية العربية، كان رحمة الله عليه هو صاحب الفكرة، بهجت الأثري أغنى مجالات مجمع دمشق ومجمع بغداد والأكاديمية المغربية بعشرات المقالات اللغوية والعلمية بمستوى عال جدا وهذا الرجل كما نكرت هو ليس شخصية مفردة وإنما الأثري مدرسة، وقد يكون أكاديمية بحد ذاته، ولشهرته الفائقة في مجال البحث فالجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٥١ لإلقاء محاضرات اتحاد المجمع العلمية العربية عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٥٨ معهد الدراسات العربية الذي أسسه ساطع الحصري عام ١٩٦١ الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٦٠ جامعة القرويين في المغرب عام ١٩٧٠ جامعة بغداد، هذه المجمع كانت تنتشر بانتظام الأثري إليها.

## الشاعر والمعلم والانسان

استاد الفلسفة الدكتور حسام الدين الألويسي تحدث عن الأثري الشاعر والمعلم:

ان المتخفي به من الشخصيات العراقية التي جمعنا بها نحن العائلة الألويسية وروابط عديدة، وحضرت ولم يكن مخطئا ان اقول كلمة لان هنالك بحثا لي كان في منتدى الرواد بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته وكنت قد شاركت

ببحث يحمل عنوان (شخصية محمد بهجت الأثري) حاولت من خلاله التعرف على شخصيته لانه كان صديق العائلة خاصة المرحوم خالي جمال الدين الألويسي، وفي كل عيد صغيرا او كبيرا كان يأتي صباحا ليهنيئ الحال، وكان يجلس الخال فاسرا وما كنا نغفيرا بالنسبة لهم

فاسمع منهم، وتعرفت على شخصيته بشكل مباشر. ووجدت هذه الصفات الحلوة أيضا موجودة في شعره، ولو كان المقال موجودا هنا لقرأت بعضا من شعره الذي يدل على شخصيته، وهو شخصية معتزة بنفسها لها كرامة ووجود، ومن اراد التعرف على المرحوم يقرأ المقالات القديمة عنه، الفت كتابي (حوار بين الفلاسفة والمكلمين) عام ١٩٦٧، والهديت المرحوم نسخة منه، وكانت عادة سابقة عندما اهدي كتابا لأحد هو يرسل لك رسالة مدح او انتقاد، وقد ارسل لي رسالة يقول فيها: انك

مجمع اللغة العربية في الأزدي من أعلامه البارزين وشغل منصب نائب الرئيس المغزي وانشى على الكتاب وعلى مؤلف الكتاب، وقال هذا وفاء لتعميد لأساتذة، فرشح العلامة محمد بهجت الأثري إلى عضوية هذا المجمع عام ١٩٣٠ ثم توالى على الأثري الطلب بالانتماء إلى المجمع العلمي الذي أسسه آنذاك، وفي عام ١٩٣١ في مصر تأسست لجنة التأليف والترجمة والنشر التابعة إلى وزارة المعارف ثم تطور الأمر في هذه اللجنة، وأخذت اسما جديدا باسم (مجمع فؤاد الأول) وهو أبو الملك فاروق، وخطب الأثري لترشيحه عضوا في هذا المجمع الذي أصبح

من علامات الوعي الفكري الهادف إلى الإصلاح والتقويم لا التشهير والتجريح. غير أن ما حصل لهذا الفرد قد أصابه نوع من الفتور وقلّة المأثور فيه، أو لا، لأن النتاج الأدبي والفكري قد أصبح أضعافا وكثر الكلام في الصحف والمجلات عن هذا النتاج، وكان معقولا أن يساير النقد هذا النتاج فيرقى معه، ولكن كان من الغريب أن يرقى الأخير ويضعف النقد.

ولكن ما علة هذه الظاهرة التي صاحبت التطور الفكري، ليس من الأجدر أن يتطور النقد حينما يتطور النتاج الفكري، فنقول أن ظاهرة ضعف النقد قد تحولت في أحيان كثيرة إلى النقد مجرد النقد، وذلك بإبداء الاستحسان أو الاستهجان للعمل المنشور وفقا لمزاج الناقد

من علامات الوعي الفكري الهادف إلى الإصلاح والتقويم لا التشهير والتجريح. غير أن ما حصل لهذا الفرد قد أصابه نوع من الفتور وقلّة المأثور فيه، أو لا، لأن النتاج الأدبي والفكري قد أصبح أضعافا وكثر الكلام في الصحف والمجلات عن هذا النتاج، وكان معقولا أن يساير النقد هذا النتاج فيرقى معه، ولكن كان من الغريب أن يرقى الأخير ويضعف النقد.

ولكن ما علة هذه الظاهرة التي صاحبت التطور الفكري، ليس من الأجدر أن يتطور النقد حينما يتطور النتاج الفكري، فنقول أن ظاهرة ضعف النقد قد تحولت في أحيان كثيرة إلى النقد مجرد النقد، وذلك بإبداء الاستحسان أو الاستهجان للعمل المنشور وفقا لمزاج الناقد

ان المتخفي به من الشخصيات العراقية التي جمعنا بها نحن العائلة الألويسية وروابط عديدة، وحضرت ولم يكن مخطئا ان اقول كلمة لان هنالك بحثا لي كان في منتدى الرواد بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته وكنت قد شاركت

ببحث يحمل عنوان (شخصية محمد بهجت الأثري) حاولت من خلاله التعرف على شخصيته لانه كان صديق العائلة خاصة المرحوم خالي جمال الدين الألويسي، وفي كل عيد صغيرا او كبيرا كان يأتي صباحا ليهنيئ الحال، وكان يجلس الخال فاسرا وما كنا نغفيرا بالنسبة لهم

فاسمع منهم، وتعرفت على شخصيته بشكل مباشر. ووجدت هذه الصفات الحلوة أيضا موجودة في شعره، ولو كان المقال موجودا هنا لقرأت بعضا من شعره الذي يدل على شخصيته، وهو شخصية معتزة بنفسها لها كرامة ووجود، ومن اراد التعرف على المرحوم يقرأ المقالات القديمة عنه، الفت كتابي (حوار بين الفلاسفة والمكلمين) عام ١٩٦٧، والهديت المرحوم نسخة منه، وكانت عادة سابقة عندما اهدي كتابا لأحد هو يرسل لك رسالة مدح او انتقاد، وقد ارسل لي رسالة يقول فيها: انك

مجمع اللغة العربية في الأزدي من أعلامه البارزين وشغل منصب نائب الرئيس المغزي وانشى على الكتاب وعلى مؤلف الكتاب، وقال هذا وفاء لتعميد لأساتذة، فرشح العلامة محمد بهجت الأثري إلى عضوية هذا المجمع عام ١٩٣٠ ثم توالى على الأثري الطلب بالانتماء إلى المجمع العلمي الذي أسسه آنذاك، وفي عام ١٩٣١ في مصر تأسست لجنة التأليف والترجمة والنشر التابعة إلى وزارة المعارف ثم تطور الأمر في هذه اللجنة، وأخذت اسما جديدا باسم (مجمع فؤاد الأول) وهو أبو الملك فاروق، وخطب الأثري لترشيحه عضوا في هذا المجمع الذي أصبح

من علامات الوعي الفكري الهادف إلى الإصلاح والتقويم لا التشهير والتجريح. غير أن ما حصل لهذا الفرد قد أصابه نوع من الفتور وقلّة المأثور فيه، أو لا، لأن النتاج الأدبي والفكري قد أصبح أضعافا وكثر الكلام في الصحف والمجلات عن هذا النتاج، وكان معقولا أن يساير النقد هذا النتاج فيرقى معه، ولكن كان من الغريب أن يرقى الأخير ويضعف النقد.

ولكن ما علة هذه الظاهرة التي صاحبت التطور الفكري، ليس من الأجدر أن يتطور النقد حينما يتطور النتاج الفكري، فنقول أن ظاهرة ضعف النقد قد تحولت في أحيان كثيرة إلى النقد مجرد النقد، وذلك بإبداء الاستحسان أو الاستهجان للعمل المنشور وفقا لمزاج الناقد

من علامات الوعي الفكري الهادف إلى الإصلاح والتقويم لا التشهير والتجريح. غير أن ما حصل لهذا الفرد قد أصابه نوع من الفتور وقلّة المأثور فيه، أو لا، لأن النتاج الأدبي والفكري قد أصبح أضعافا وكثر الكلام في الصحف والمجلات عن هذا النتاج، وكان معقولا أن يساير النقد هذا النتاج فيرقى معه، ولكن كان من الغريب أن يرقى الأخير ويضعف النقد.



في رصافة بغداد واتخذت من محلة جديد حسن باشا مستقرا لها ومقامها ابن الحاج عبد القادر بن الحاج احمد مولودها البكر في دارها قرب مجلة والدراسة المستنصرية، وكان ذلك عام ١٩٠٢ على ارجح الاقوال.

وحين شب هذا الوليد المبارك ارسل الى كتاب في محلته على خطوط من دارهم كانت تشرّف عليه سيدة تعلم عليها طرفا من القراءة والكتابة ثم نقل الى كتاب ارقى كان يشرف عليه الفقيه حوجة علي افندي. وفي هذا الكتاب اتم قراءة القرآن الكريم وجود خطه والم يشي من مبادئ الدين. وبعد هذه المرحلة التي كان لزاما ان يمر بها ابناء ذلك الجيل. انتهى الى المدارس النظامية. وكان والده -عليه الرحمة- ذا نظرة تستشرف المستقبل فعين له ايدى دراسته في المدرسة العسكرية (رشدي عسكري) ومعلميا خاصا بقلته مبادئ اللغة الفرنسية وقواعدها وبعد تخرجه في المدارس الابتدائية وظفره بشهادتها انتسب الى المدرسة النظامية العسكرية فلم تقو بينته الضعيفة على صرامة النظام العسكري وعنف التدريب ففرض مرضا اشرف به على الهلاك لو لطف الله ورحمته وما ابل من مرضه مدة ليست بالمديدة مداوما في حكمة الاستئناف ابتغاء التدبير على اللغة التركية واساليب انشائها، ثم ما لبث ان عاوده الحنين الى الدراسة فانتفى الى المدرسة السلطانية ولما احتل الجيش الانكليزي بغداد في ١١/آذار/١٩١٧ تعطلت الدراسة في جميع المدارس فاضطر الى مواصلة دروسه في مدرسة الاتحاد (الابائصن) الأهلية الا انه لم يكتف في هذه المدرسة الا عاما واحدا، وهنا اراد والده -رحمه الله وطيب فراه- ان يوجهه لدراسة اللغة العربية وآدابها وعلوم الشريعة فالحقه بمدرسة احمد بوشناق باشا قضى فيها عاما واحدا تلقى فيها النحو والفقه في مدرسة الفقيه الفاضل محمود بن علي ثم التحق بالمدرسة المرجانية وكان يتصدر التدريس فيها العلامة الحاج علي علاء الدين بن نعمان خير الدين بن ابي الثناء الألويسي وقد لازم هذا العلامة وفاد من علمه وادبه وخلقته

## فارس الجيلين وفارس الحبلتين

آخر المتحدثين بالبحث والمحقق عبد الحميد الرشودي الذي ابتداء كلكتة بايبات من الشعر حيا فيها فكرى الأثري:

قطف الرجال القول وقت نباته وقطفت انت القول لما نورا

وإذا سكت فان ابلغ خاطب قلم لك اتخذ الإنامل منبرا

بعدها تحدث عن فارس الجيلين وفارس الحبلتين كما كان يحلو له ان يسميه فقد ربطتهما صداقة طويلة ولمية بالبحث والدراسة، و اضاف الرشودي:

ان مثل المتحدث عن الأثري كمثل الداخل روضة فيحاء قد التفت اغصانها وعبق وردها وفاحت ازهارها وبالطهر والتبذا في دانية الغطوف وارفة الظلال فيها من مجالي السحر والفنون ما يسر النفوس ويبهج القلوب، فهو- والحالة هذه- في حيرة من امره لا يدري ما يلخذه منها وما يدع فقد وهب

الله للآثري مواهب جمّة، فهو محقق وكاتب بليغ وشاعر مبدع لغوي، فقه العربية ووقف على اسرارها ودقائقها فقد اشرب حبها يافعاهم بها شابا ووقف يداور عن حماها عابدة العادين كهلا وهو ما فتى يمه السبل ويقتصر المناهج الرامية الى اصلاحها وانتعاش من كونها وتنقية ما علق بها من اسباب الوهن وتجديد شبابها لتعود كما كانت لغة تجاري روح العصر. سادتي الاكارم قدمت اسرته الى بغداد قبل نحو مئتي عام وقد الفت قصدا ترحالها



كازم مرشد السلوم

حضرنا اليوم لتتعرف أكثر على هذه الشخصية الأدبية وأقدم تحية كبيرة لمؤسسة المدى على دورها الكبير في استدعاء الذاكرة العراقية عبر الشخصيات التي تحتفي بهم.

عندئذ القضي /شاعر

عندما تزيد الحديث عن بهجت الأثري فلا بد من ان نقف إجلالا لهذا العلامة الذي كان مشارا للجدل في الأوساط الثقافية في حقيقته التي كانت تعج بالفكرات الكبيرة الشعراء والكتاب والمثقفين امثال الزهاوي والرصافي وكيف كان يوجه انتقاداته لكثير من الكتاب الذين سائر البعض منهم نهج الحكومة.. إن الأثري الذي تعرض للظلم والاضطهاد في سجون العراق والعمارة كانت هذه المواقف لها أثر كبير في وصف حال الشخصية المثقفة وحال حرية التعبير في تلك المرحلة.

الكاتب والصحفي فراس الفضبان



عدنان الفضلي

عندما تزيد الحديث عن بهجت الأثري فلا بد من ان نقف إجلالا لهذا العلامة الذي كان مشارا للجدل في الأوساط الثقافية في حقيقته التي كانت تعج بالفكرات الكبيرة الشعراء والكتاب والمثقفين امثال الزهاوي والرصافي وكيف كان يوجه انتقاداته لكثير من الكتاب الذين سائر البعض منهم نهج الحكومة.. إن الأثري الذي تعرض للظلم والاضطهاد في سجون العراق والعمارة كانت هذه المواقف لها أثر كبير في وصف حال الشخصية المثقفة وحال حرية التعبير في تلك المرحلة.

عندئذ القضي /شاعر



شكيب كازم

عندما تزيد الحديث عن بهجت الأثري فلا بد من ان نقف إجلالا لهذا العلامة الذي كان مشارا للجدل في الأوساط الثقافية في حقيقته التي كانت تعج بالفكرات الكبيرة الشعراء والكتاب والمثقفين امثال الزهاوي والرصافي وكيف كان يوجه انتقاداته لكثير من الكتاب الذين سائر البعض منهم نهج الحكومة.. إن الأثري الذي تعرض للظلم والاضطهاد في سجون العراق والعمارة كانت هذه المواقف لها أثر كبير في وصف حال الشخصية المثقفة وحال حرية التعبير في تلك المرحلة.

عندئذ القضي /شاعر



نجاة الكوزان

عندما تزيد الحديث عن بهجت الأثري فلا بد من ان نقف إجلالا لهذا العلامة الذي كان مشارا للجدل في الأوساط الثقافية في حقيقته التي كانت تعج بالفكرات الكبيرة الشعراء والكتاب والمثقفين امثال الزهاوي والرصافي وكيف كان يوجه انتقاداته لكثير من الكتاب الذين سائر البعض منهم نهج الحكومة.. إن الأثري الذي تعرض للظلم والاضطهاد في سجون العراق والعمارة كانت هذه المواقف لها أثر كبير في وصف حال الشخصية المثقفة وحال حرية التعبير في تلك المرحلة.

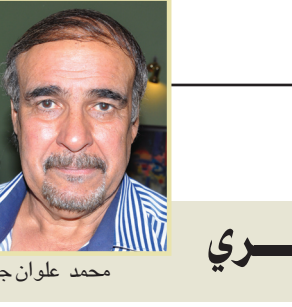
عندئذ القضي /شاعر



زين النقشبندى

عندما تزيد الحديث عن بهجت الأثري فلا بد من ان نقف إجلالا لهذا العلامة الذي كان مشارا للجدل في الأوساط الثقافية في حقيقته التي كانت تعج بالفكرات الكبيرة الشعراء والكتاب والمثقفين امثال الزهاوي والرصافي وكيف كان يوجه انتقاداته لكثير من الكتاب الذين سائر البعض منهم نهج الحكومة.. إن الأثري الذي تعرض للظلم والاضطهاد في سجون العراق والعمارة كانت هذه المواقف لها أثر كبير في وصف حال الشخصية المثقفة وحال حرية التعبير في تلك المرحلة.

عندئذ القضي /شاعر



ماجد طوفان

عندما تزيد الحديث عن بهجت الأثري فلا بد من ان نقف إجلالا لهذا العلامة الذي كان مشارا للجدل في الأوساط الثقافية في حقيقته التي كانت تعج بالفكرات الكبيرة الشعراء والكتاب والمثقفين امثال الزهاوي والرصافي وكيف كان يوجه انتقاداته لكثير من الكتاب الذين سائر البعض منهم نهج الحكومة.. إن الأثري الذي تعرض للظلم والاضطهاد في سجون العراق والعمارة كانت هذه المواقف لها أثر كبير في وصف حال الشخصية المثقفة وحال حرية التعبير في تلك المرحلة.

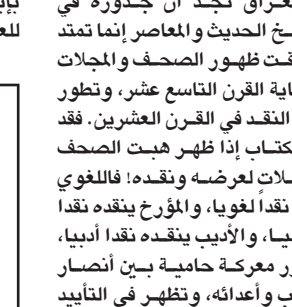
عندئذ القضي /شاعر



محمد علوان جبر

عندما تزيد الحديث عن بهجت الأثري فلا بد من ان نقف إجلالا لهذا العلامة الذي كان مشارا للجدل في الأوساط الثقافية في حقيقته التي كانت تعج بالفكرات الكبيرة الشعراء والكتاب والمثقفين امثال الزهاوي والرصافي وكيف كان يوجه انتقاداته لكثير من الكتاب الذين سائر البعض منهم نهج الحكومة.. إن الأثري الذي تعرض للظلم والاضطهاد في سجون العراق والعمارة كانت هذه المواقف لها أثر كبير في وصف حال الشخصية المثقفة وحال حرية التعبير في تلك المرحلة.

عندئذ القضي /شاعر



محمد علوان جبر

عندما تزيد الحديث عن بهجت الأثري فلا بد من ان نقف إجلالا لهذا العلامة الذي كان مشارا للجدل في الأوساط الثقافية في حقيقته التي كانت تعج بالفكرات الكبيرة الشعراء والكتاب والمثقفين امثال الزهاوي والرصافي وكيف كان يوجه انتقاداته لكثير من الكتاب الذين سائر البعض منهم نهج الحكومة.. إن الأثري الذي تعرض للظلم والاضطهاد في سجون العراق والعمارة كانت هذه المواقف لها أثر كبير في وصف حال الشخصية المثقفة وحال حرية التعبير في تلك المرحلة.

عندئذ القضي /شاعر